

واجبنا نحو امتنا

كل ابن اثنى وان طالت سلامته

يوما على الست حدياء محمد ل

مسألة تعليم الامة التونسية وتثقيفها مسألة
اعتقد من ذنب الضب اذا وجدنا بعض وجوهها
حالا بعد المكابدة والعناء الشديد فقد لا نتوقع
لايجاد حل للجهات الاخرى
هي متشعبة لانها تقصد الى تعليم امة لا يقل
عدد افرادها عن المليونين ولا يقل عدد اطفالها
وناتهم وكهولهم الذين يستطيعون اقتباس انوار العلم
عن النصف مليون على اقل تقدير
هؤلاء فيهم البدوي المتنقل من صحراء الجنوب
الى جبال الشمال ومن سواحل البحر الى حدود
الجزائر وفيهم القروي البعيد بمراحل عن اقرب
مركز فيه مدرسة او حتى كتاب . وفيهم الحضري
الذي لا يجد مكانا بابة مدرسة وان يذل في سبيل
ذلك النفس والنفس
هؤلاء فيهم الذي يستحسن الجهد على
قاعدة (اساسية) في ان ما كان قديما خير مما
هو جديد وان عيشة ابيه وجده على جهلها ابي خير
له وابقى من عيشة فيها علم ومدرسة ثم هو يقول
لك ما عساه ان يصنع بعلمه اذا تعلم ؟
وهل ان العالم المتخرج من المدرسة يستطيع ان
يعرف المواقيت بالنجوم ويستطلع الانواء بالنظر
الى الطيور وافق السماء ويميز بين انواع النباتات
ويقه امراض الحيوانات ويحسن التخل بالانعام
والقطعان ان في الليل وان في النهار من مرعى
تقدرت اعشابه الى مرج خضر خصيب
هذا كلام يقوله لك تسعون في المائة من اهل
البادية واهل البادية خمسون في المائة من عموم
السكان .



آخر صورة لفقيد الادب الشيخ الطاهر الصباغ
وقد نشرتها مجلة المصور المصرية في سبتمبر ١٩٣١



موكب جنازة الفقيد في مقبرة الجلاز يوم الاثنين الفارط
عند الصلاة عليه

ويقول لك آخر : انا بودي ان يتعلم
ولدي لكن يصير علي ان اتفق التفقات البليغة ويشق
علي ان اعوضه بفلام آخر يسرح بالانعام والمعر
والابل .
هذه الحالة هي التي جعلتنا لا نبعت من ابائنا
الا ثلاثين الف من ثلاثمائة الب واجب عليهم ان
يكونوا بالمدارس بدل ان يجوبوا الطرقات ويتناقوا
على الحانات ويسرحوا بالحيوانات
هناك ايضا مسألة تعليم الاميين . لان الكثير
من افراد الشعب المتراوحة بينهم بين الخامسة عشر
والاربعة وحتى ما بعد الاربعة من الممكن ان
تشلهم من جهلهم وتقذهم من اميتهم ويكون منهم
شعبا رشيذا قبيها يعلم ما له ويدرك ما عليه
هذا عمل تهذيبي نعتبره اساسا لكل حركة
اقتصادية او اجتماعية او سياسية
لان الاقتصاد يقتصر الى المعرفة باصول الصناعات
واشرف مينة على اصول علمية لا على اسس تقليدية
وتقتصر الى العلم بالقراءة والكتابة ومبادئ الحساب
فكل حركة اقتصادية غير مسبوقة بحركة
بية لرفع الامة محكوم عليها بالاعدام سلفا .
وهذا ما يفسر لنا سر اخفاق الكثير من
يعنا الاقتصادية

دعوتنا على فقيد الادب

لشاعر الشباب
الاستاذ عبد الرزاق كركباكه
اقض بيانك يا شعري وكن سبي
الى رثاء فقيد العالم الادبي
دهر من الادب السامي باكملة
ينهار في شخص هذا الطاهر العربي
او بالحري جناب جامع وحجبا
مشفق ومجاملع من الكتب
ذاك الفقيد الذي نوريه تربيته
في مقبب وله في مدمع سكب
وقان من قبل ملا الروح من ادب
وقان من قبل ملا النفس من طرب
قد عاش ما عاش شرقيا يمثل ما
في الشرق من نخوة الاكرام والحسب

ذات من العرب في تونس ماثلة
تشرف العرب هانكم الشعب
ومورد سائق طالما قصدت
له الوارد من له من ككها حذب
هذا من الادب السامي وذلك من
اخلاقه الفرو او من بيرة النهب
طامح القضاء بها والعرب احوج ما
تحتاج انسابها في هذه الحقبة
فكنت تبصر باريك الرحبية قد
ضاعت بابائنا من شدة النكبة
قد كنت نمة ملجاة الشباب كما
قد كنت طاهر فينا بحجر الادب
اتي لا اذكر اياما لنا فرطت
من سلك ويلات هذا الدهر والكرب

اكننا (بعدن) نرتاد الحياة كما
نشاهها وبلا غول ولا عطب
حتى انتهت محط النور فانطمست
تلك المجاز في غيبه من الحجب
واذ بذكرك تعليه المكارم من
باريس شارقة تلتاح عن كعب
واذا هنالك تبني للعروبة في
فرد باريك انسابا من الذهب
واذ بك المتشدي الشرقي لشاننا
واذ بك المتشدي المعروف للعرب
حتى اتى الحبر المشوم بنشنا
بما يهد كيان الصبر والغاب
تعلن فقيد اليوم انك في
قلوبنا حرقه مسعورة الهم
عليك دوما سلام الله ما ذكرت
مناقب لكم في مقبب الادب

ومعنى كلامي هذا ان ادوات العمل اللازمة
لرفع الامة متوفرة لدينا وليس علينا الا ان نجد
من انفسنا الارادة اللازمة والاقدام الكافي لتحقيق
المشروع .
اما الحكومة فانها وضت برنامجا مدققا يمكن
به ان نصل الى التعليم الاجباري بعد عشرين
واما المجالس البلدية فانها لم تتوقف الى الان
الى طرق مسألة التعليم . ولعلها لا تنسب الى هذا
الركن الاعاخي من اركان وجودها الا حينما تمنح
المجالس البلدية المنتخبة .
ولانه يحتاج الى اشتراك جهود الحكومة
والمجالس البلدية والاقواف والاشترع الشخصي
تحقيقه .
اما الحكومة فانها وضت برنامجا مدققا يمكن
به ان نصل الى التعليم الاجباري بعد عشرين
واما المجالس البلدية فانها لم تتوقف الى الان
الى طرق مسألة التعليم . ولعلها لا تنسب الى هذا
الركن الاعاخي من اركان وجودها الا حينما تمنح
المجالس البلدية المنتخبة .
منذ القديم ما جعلت المجالس البلدية الالقيام
بشؤون المدن المادية والادبية واذا فرضنا جدلا ان
البلديات تضمن لنا مصالحنا المادية فاننا راها اهملت
مسألة الادبية كل الاهتمام . فليست توجد هناك
مكاتب بلدية ولا مدارس بلدية ولا متاحف بلدية
مع ان التعليم يقوم عند الغربيين على البلديات
لا على الحكومات .
واما ادارة الاوقاف - واليه يرجع نصف
التعليم بالملكة لان تلامذة الكتاتيب وطلبة الجوامع
يضاهون ابناء المدارس الحكومية من حيث العدد -

يسالونك عن ... فضيحتي



هذه صورة رصيفنا صاحب التديم الاعر
قبل ان يصير (حليقا)
فلاعن كتابه تنبيه الغلام

ومن هذا المثل نستطيع ان نقول بان الشعور القومي تمكن ان يذيب التعصب الديني الذميمة الذي طالما كان حائلا بين الهنود وامانهم وتحسن لا ندعي ان الشعور القومي في الهند قد نضج تمام النضوج . بل ندعي انه الان في طور النضوج وهو قادم الى نضوج مؤكد اذا استمرت حركة التعليم والتبشير باستقلال الهند

ومع ان امراء الهند في اماراتهم لا يزالون يعملون لتاج البريطاني . ومع ان منهم من يعمل لمناهضة الشعور القومي . نستطيع ان نقول بان الامراء من يتمكنوا من صد تيار هذا الشعور اذا توافرت الاسباب في تنمته - اسباب التعليم والتبشير باستقلال الهند - واولئك الامراء لا يفعلون اكثر من الواجب الذي تقتضيه مصلحة منهم اذا انهم يخشون يقظة هذا الشعور لانه يطرح بعروشهم الصغيرة المدعمة على نفقة المستعمر

نستطيع ان نقول ان تعتبر المسالة الهندية في المكان الاول من الامة اذا نحن اردنا الحديث عن مستقبل الامبراطورية البريطانية ولو اننا لا نستطيع ان نكون فكرة كاملة عما يزرع به المستقبل من حوادث في هذا الشأن . ولا نستطيع ايضا ان ندل ماما على مقدار ما يصيب صرح الامبراطورية في المستقبل القريب من وراء هذه الحركة القائمة في الهند .

اذا ان هذا المستقبل متعلق الى حد كبير بنوع السياسة التي سيجري عليها نظام الحكم في البلاد الهندية . وثمة مسالة اخرى وهي مشكلة البطالة . وقد عدنا المسالة الهندية في المكان الاول من الامة في سياسة الامبراطورية الخارجية . اما مشكلة البطالة فهي اهم حادث اجتماعي وسياسي مما يجابه وزراء لاينكليز .

وقد تعددت البحوث وتباينت الاراء في كيفية تفرجها ولكن البطالة لا تزال قائمة . ولا يزال عدد العاطلين يزداد يوما بعد يوم

والواقع ان مشكلة البطالة من اخطر المسائل الاجتماعية التي تواجه علماء العالم . في انكلترا كما في كثير غيرها من الدول الاوروبية ازمت صارخة منشؤها البطالة . وقد حاول المديون كما ذكرنا محاولات كثيرة لتخفيف اضرارها الا ان الحقيقة المجردة لا تزال ماثلة وهي ان البطالة اصبحت علة اجتماعية خطيرة ستجر وراء الاخطار واشد وبالا لوانها دامت على هذا اليوم . وشبح اليأس هو اول ما يمس الدول التي تقه البطالة فيها

سببها المخذول محي الدين
وقال قاوم فئة التعاضد
قاوم وانت في حمى الدستور
قائر العفريت في افكاري
فاصحت حريدي مملولا
وعرف القريب والبعيد
وان ما اظهرة من نصيح
واني لست وطني ولا اكون
وقد اكون ملحدا في الحال
حتى غدوت هزاة ونودي
هذا حسين جل من مسكين
قد هزه ودزه عن غرة
حيث كراكر وحيث الشطي
وكاف قلا بدعي في اللمة
واليوم لما حط في الميعار
تلك لعمرى حالة المقهور
والان والناس جميعا عرفوا
قتل لي محي الدين كيف العمل
لانك السبب في توريطي
لولاك ما قاومت سيدي شيق
ولا اثرت هذه المرملة
فانزع الي انني في النسخ
ايام كانت لحيتي طويلة
اقضي لذي ولتلك ما تريد
وما الى ذاك من السوات
وفوق كل شيء ايا الرجل
وان تهافت وان لم تفعل
لا حزين لجميع الناس
واكشفت القشة الكيلة
وامر ملته وجمع المال
واني من قبل عمل اللازم

تضامن الهنود

في سبيل وحدة الوطن
حول مستقبل الامبراطورية البريطانية

يجد الكاتب محالا وسيعا لاديت في مستقبل الامبراطورية البريطانية في هذه الايام . فهناك المسالة الهندية ومشكلة البطالة وغيرها تكفي لان يبحث الكاتب فيها طويلا . ويكفي لان يكون فكرة خاصة عن مستقبل هذه الامبراطورية العظمى ولكننا نود ان نلص في هذا الحديث اكثر النواحي التي تتصل بهذا المستقبل - ونعني بذلك اننا نود ان نتحدث في شيء من العناية عن هذه المسائل التي نحاول علاجها - واول هذه المسائل مسالة الهند في المكاف الاول من الامة عند الانكليز وقد ظلت هذه المسالة ماثرا اهتمام انكلترا فترة طويلة ابان اشتداد حركة العصيان المدني من جانب انصار غاندي - فقد كانت تلك الحركة ولا تزال تارها الى اليوم صدمة قوية لقيها الاسد البريطاني منذ وضع قدمه في الهند - وقد ظن بعض كتاب الانكليز في اول اشتغالها انها مناوره خفيفة لا يابث غاندي ان يفشل فيها بعد حين . ولكن غاندي لم يفشل - بل فشل هذا الظن - فقد راينس جهادا وصراحا متواصلا اخذ يزداد وينمو يوما بعد يوم حتى خفيت انكلترا استقامتها بالامر قاعدت تعالج ثورة غاندي السلبية في غف وشدة فحاولت تفريق انصاره من حوله ثم جمدت الى اعتقاله فلما

يجب ان نقول ان النتيجة تنهي دائما باقتدار هذا الشعور وليس ادل على هذا من المثل الذي نسوقه في هذا الجانب وهو محاولة مرنينج ابات انقاذ مؤتمر فينا ان يقضي على الشعور القومي الذي بدا في الظهور في بعض الامم التي كانت تخضع لنفوذ النمسا او لنفوذ غيرها من اصحاب الحكم المطلق . فقد انتهت تلك المحاولات بفشل ذريع لم يلبث بعده ان احتفى مرنينج من على مسرح السياسة العالمي هاربا الى انكلترا

(بقية المقال الافتتاحي)

فكانها لم تنس الى الان الى وضع برنامج للتعليم بالكتائب والى توحيد النظر في مسالة التعليم للجوامع ومن العجب العجائب ان الكتائب والجوامع مقسمة من حيث مرجع النظر بين ادارة التعليم وادارة الاوقاف والادارة الداخلية .

وما فهمنا ولا يمكننا ان نفهم ما هو معنى هذا التقسيم الذي ما رجع علينا الا بالمضرة اذا انت التعليم الديني على غاية الاعمال .

والراي عندنا ان اصلاح التعليم بجماع الزيتونة ليس مستقلا بنفسه لانه يشمل التعليم بالكتائب والجوامع الافاق .

فلاصلاح الحقيقي هو اعتبار الكتائب مدارس ابتدائية قرآنية وجوامع الافاق مدارس ابتدائية عليا او ثانوية والجامع الاعظم بالعاصمة طبة كبرى . واما الاشتراخ الخاص فانه مازال قاصرا على بضعة مدارس بالعاصمة والافاق غير متفقه على برنامج موحد .

مع ان عدد المدارس الحرة بفرانسا وغيرها لا يقل - بل يفوق عدد المدارس الحكومية

هناك ايضا مشكلة اخرى . وهي اصلاح برنامج التعليم الابتدائي

اصلاح ذلك البرنامج من ناحيتين الاولى جعله موافقا لمصلحة طبقات الشعب من الناحية العملية حتى لا يتحول ابن الفلاح الى ساعي يرد ولا ابن الصانع الى خلاص بالارتال ومستكتب ادارة المال واصلاحه ايضا من ناحية اللغة العربية بحيث يصير المتخرج من المدارس الابتدائية مقتدرا على المطالعة والكتابة بالعربية مع معرفة شيء من امور دينه وتاريخ ابله واجداده .

يتضح مما اسلفنا ذكره ان مسالة التعليم متشعبة غاية التشعب . فهي تحتاج الى مبداه وحين وخبراء فنيين بمسالة التعليم تتكون منهم رابطة تعليمية لايجاد حل او بعض الحل لما اشكل من امورها .

ويتضح مما سبق بيانه ان هذه القضية تحتاج الى عمل الشعب بطريقة مباشرة لاسيما مسالة تعليم الامين وهي ذات اهمية كبرى في نظرنا فلا سبيل الى التواكل ولا منفعة من الاعتماد على الحكومة في امور ترجع في الحقيقة ونفس الواقع الى الاشتراخ الحز وعمل الشعب لفائدة الشعب .

فما علينا الا ان نربي الارادة على العمل ونقرر عملا صالحا لانيه وطننا هو اقيد من الكلام والحوش في المناقشات البيزنطية وخلع الابواب المفتوحة

عجائب هذا القرن اعظم اختراع لقائمة الضعف وتقوية الاعصاب



الفلندوفيتال هو خلاصة مجمعة وغير من قديمه وانات وقع ميزها من اقوى الاجناس عند ما يصل ابراز قدد تلك الجوانب الى غاية . يجب استعماله في الحالات الاتية : ضد التعبيرات العصبية وقلة النوم ضد الاضطرابات البدنية والفكرية ضد الضعف العام المستولي على البدن . ضد العجز قبل زمانه . فهو احسن وافع اختراع ضد ضعف حاملة الجماع عند الرجل والمرأة وتقوية البلاء الفلندوفيتال - بسرعة ودوام - يدر عن جميع عناصر البدن صارا قويا واحسن شي . يعطي للبدن راحة كاملة

اطلبوا : الفلندوفيتال H للرجال
الفلندوفيتال F للمرأة
يباع بجميع الصيدليات
المستودع : بوكارة نهج سان شارل عدد ١٥
E. V. Breccara, 15 Rue St. Charles Tunis

THERMOGENE

الترموجين
العامل الوحيد لاجداد السخانة
ومقاومة : السعال - امراض الصدر
- الاقرب - الروماتيزم - امراض
الراس والاعصاب
كيفية استعماله : ضع الترموجين
فوق العضو الذي به ألم ورقعه
قليلا من الماء والسيريتو
يوجد بجميع الصيدليات مشهورة

اذا لم تكن الصورة اعلا على صندوق
الترموجين فانه منشوش

نافع جدا للتلافي الامراض



Dentol

نافع صالح الالام وفي بعض ايام يبيض
الاسنان - من مشقة وبقى التنفس وهو
خاص ما شارب الدخان كما انه يهدئ
الحنك بعد لانتسا بقمه هوا ماء دا
حما ومستورا يوجد بجميع الصيدليات

عجائب الكهرباء

مشط ينبت الشعر في اسبوع

ثمن المشط الصغير

٣٣ فرنك

ثمن المشط المتوسط

٥٠ فرنك

ثمن المشط الكبير

بيد نيكل

١١ فرنك

يباع في جميع المغازات الكبرى والبازارات

وبالصيديات وعند باعة العطورات بالاسعار الميمنة

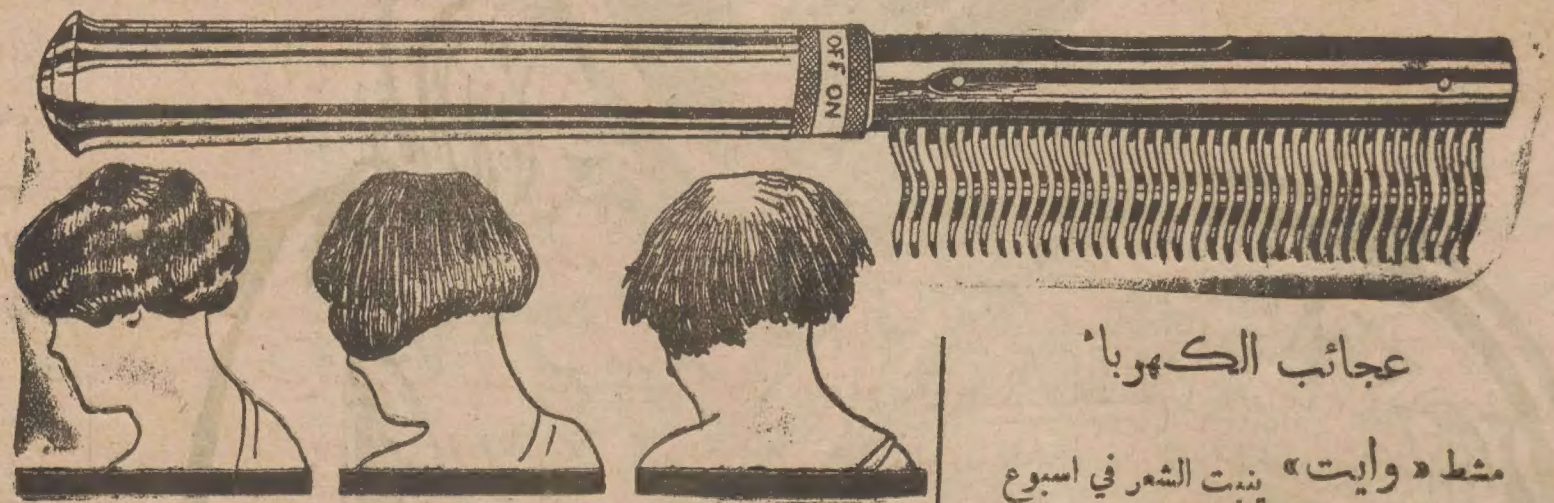
اعلاء وفي الحارة العربية : بمحل السيد الهادي الشرقي

نهج الحافاوين رقم ١٠٠ بتونس

وبمحل ابن منصور بسوق العطارين رقم ٣٣ بتونس

والبيع بالجملة بنهج مدريد رقم ٥٠ بتونس

تليفون ٤٢٥٨



(قبل الاستعمال) (بعد الاستعمال مدة ٧ ايام) (بعد ثلاث اسابيع)

انظروا نتيجة مشط « وايت » على شعر المرأة

عجائب الكهرباء

مشط « وايت » ينبت الشعر في اسبوع

« WHITE »

وقد استعمله مليونان من الناس بالعالم اجمع وحصل على رضاهم

لا يجمل احد ما للكهرباء من المزايا في معالجة البدن البشري وقد استعملت مثلا للتسميد وغيره فانت بنتائج باهرة فاختراع اليوم (مشط كهربائي الذي ينبت الشعر ليس من الغريب في شأن الكهرباء مشط « وايت » الكهربائي) يستعمل ضد سقوط الشعر عند الرجل والمرأة وفضل هذا المشط العجيب يمكن الاصابع ان يسترجع شعرة وكذلك المرأة فانها اذا استعملته يرجع لها الشعر الذي فقدته وينمو بكيفية عجيبة ويكون له قوة وجمال لم يكونا في شعرها القديم كما ان هذا المشط يستعمل لصنع الشعر الابيض بحيث يكاد يكون لونه طبيعيا فامضوا النظر في الثلاث صور اعلاه ترون كيف صار شعر المرأة بعد ثلاث اسابيع

بياع

بالمغازات الكبرى والصيديات وعند باعة العطورات بالاسعار

الميمنة اسفل .



٣٣٥٠٠ فرنك

مشط صغير يوضع بالحيب

٥٥٥٠٠ فرنك

مشط متوسط

١١٥٠٠ فرنك

مشط كبير يده من نيكل

من اراد زيادة الاسترشاد فليخاطب وكالة الاشهار العربي - نهج البليج

عدد ١١ بتونس - تليفون ٣٤-٤٠

Peigne électrique White

